الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1520

The Level of Knowledge of Digital Drugs Phenomenon among Parents of Secondary Students in Ramtha District

Khawla Husain Hijazi*

Received 4/11/2023 Accepted 2/12/2023

Abstract:

This study aimed to investigate the level of knowledge of digital drugs phenomenon among parents of secondary school students in Ramtha district. To achieve this objective, a descriptive survey methodology was employed. A questionnaire consisting of (25) items was used as a research tool and was administered to a sample of 190 parents, including both males and females, of secondary school students in Ramtha. The results indicated that the level of knowledge regarding the phenomenon of digital drugs among the parents of secondary school students in Ramtha was moderate. Additionally, the study showed that there were no statistically significant differences in the level of knowledge of parents of secondary school students about the phenomenon of digital drugs in Ramtha district due to the variables of gender and educational level.

Keywords: level of knowledge, Digital drugs, secondary stage.

* Ministry of Education\ Jordan\ Khawlahijazi00@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا

خوله حسين حجازي*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا، ولتحقيق الهدف منها استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (25) فقرة، وطبقت على عينة بلغ حجمها (190) سيد وسيدة من أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا. وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة المخدرات الرقمية في لواء الرمثا تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: مستوى المعرفة، المخدرات الرقمية، المرحلة الثانوية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ Khawlahijazi00@gmail.com

المقدمة:

منذ قديم الزمان وهناك مخاطر ومشكلات تهدد حياة الإنسان وتعرضه للخطر، ومن ذلك المواد المخدرة التي تؤثر في الصحة العقلية والجسدية للمتعاطي، فضلا عن تأثيرها السلبي في سلامة المجتمع والبيئة، ومع ظهور التقنيات التكنولوجية وثورة الاتصالات، لم يعد استهلاك المخدرات مقتصرا على الطرق التقليدية للتعاطي، وإنما ساعدت شبكات الانترنت على ظهور نوع آخر من الإدمان وهو المخدرات الرقمية أو ما يعرف بـ (Digital Drugs) أو الرنين الأذني، أو جرعات الانترنت (I-Doser).

تعد المخدرات الرقمية نوعاً جديداً من المخدرات، فهي سلسلة من الملفات الصوتية تستهدف موجات الدماغ، يتم الاستماع إليها على نحو معين، وتؤدي إلى إحداث آثار الهلوسة أو تعديل الحالات المزاجية والعاطفية والبيولوجية، إذ يدخل الفرد في حالة تشابه مع الحالات التي تحدثها تعاطي المخدرات الكيميائية مثل الماريجوانا أو الأفيون (Abdel Wahab, 2017).

إن الملفات الصوتية أو النغمات الموسيقية الخاصة بالمخدرات الرقمية التي تم اختيارها حسب ذبذبات ثنائية لها مسميات متعددة، وتوجد في مواقع إلكترونية محددة، وقد تم اكتشاف هذا النوع من المخدرات لأول مرة في سنة 1839 من طرف العالم الفيزيائي الألماني هينريش دوف Heinrich Dove، ووجدت في الأصل ضمن مجال العلاج النفسي، إذ استُخدمت لأول مرة عام 1970 للمصابين بالاكتئاب الخفيف، إذ كانوا يرفضون العلاج بالأدوية لذا كان العلاج بالموسيقى له الأثر الأكبر في علاج مثل هذه الحالات (Ibrahim, 2022). وقد أطلق علماء النفس والمختصون على هذا التوظيف العلاجي للموسيقى مصطلح الرنين الأذني، إذ تستند المخدرات الرقمية بالأساس إلى الأصوات أو النغمات الموسيقية التي يتم تحويلها إلى موجات موسيقية، ويتم توجيهها إلى كلتا الأذنين بطريقة مقصودة، وذلك ببث ترددات معينة في الأذن اليمنى، وترددات منخفضة عنها بفارق محسوب في الأذن اليسرى مما يحفز الدماغ لاستحداث موجة ثالثة تجعل الدماغ في حالة غير مستقرة كهرومغناطيسيًا، ويحفز الخلايا العصبية لإفراز هرمونات متفاوتة بحسب نوع المخدر المرغوب فيه، بحيث يحاكي مفعول المخدرات التقليدية (Ismail, 2018).

هناك أنواع متعددة للمخدرات الرقمية، ومنها الموجة العالية، وهي نوع من النغمات الصاخبة تحفز جميع خلايا العقل والجسم لزيادة نشاط الفرد بدرجة كبيرة، ويوجد نوع من الموجات تسمى موجات الأفيون التي تعمل على منح متعاطيها شعور بالسعادة، وهناك بعض الموجات تسبب

حالة من النشوة والهدوء منها موجات الماريجوانا وموجات الكحول، وتعد موجات الكوكايين من أشد فروع المخدرات الرقمية خطرًا لأنها تستهدف الدماغ والجهاز العصبي في جسم الإنسان (Sati, 2019). ومن خلال دراسة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عنه بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات، يمكن تحديد حالة النشوة المرغوبة، إذ إن كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه أن يستخدم نمطاً معيناً من النشاط الدماغي، فمثلا عند سماع ترددات أو موجات الكوكائين لدقائق محسوبة فإن ذلك سيدفع لتحفيز الدماغ بصورة تتشابه مع الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية (Al-Matrook, 2020).

تتوفر برمجيات تعنى بإنتاج المخدرات الرقمية وأشهرها موقع " I – Doser.com"، وهو عبارة عن موقع يوفر تطبيقات تسمح بتشغيل الأصوات الرقمية وفق طقوس معينة، منها أن تكون الغرفة ذات إضاءة خافتة، ويقوم الشخص المتعاطي بتعصيب العينين وارتداء الملابس الفضفاضة، ويقوم باستخدام سماعات الأذن ذات الجودة العالية، واختيار نوع الموسيقى المطلوب الذي يحاكي الشعور المرغوب فيه، وتساعد هذه البيئة والأدوات للوصول إلى الحالة المرغوب فيها جراء سماع هذا المقطع (Azooz & Qureshi, 2020).

إن المخدرات الرقمية تؤثر سلبيًا في صحة الفرد المتعاطي الجسدية والنفسية والسلوكية، إذ تحدث له بعض الأعراض كالصراخ لا إراديا، والتشنجات العضلية والعصبية، وارتعاش الجسد وخاصة في أثناء الاستماع لهذه الموسيقى، وأشارت بعض الدراسات إلى إحساس المريض بالهلوسة وإحساسه بالاضطهاد والخوف من الآخرين، وإذا لم يعطى المريض مهدئات لتخفيف التشنج فقد تؤدي إلى تدمير خلايا الدماغ، ويؤدي الاستمرار في التعاطي إلى قلة التركيز والانفصال عن الواقع وانخفاض كفاءة الذاكرة الخاصة باسترجاع المعلومات، وبالتالي تراجع في الأداء الدراسي (Morsi, 2016). كما إن للمخدرات الرقمية أيضا تأثيراً سلبياً على الأذن، فقد يصاب متعاطي المخدرات الرقمية بالخلل السمعي جراء سماع الأصوات الصاخبة والذبذبات الصوتية العالية خاصة عندما يفشل المتعاطي في بداية الجرعة من الحصول على النشوة، مما يضطره إلى أخذ جرعة ثانية وثالثة وفي كل مرة يرفع أصوات تلك السماعات وتزداد قوة الترددات مما يصيبه بالخلل السمعي ليصبح بذلك أصماً، وبهذا فان المخدرات الرقمية أصبحت تهدد حياة الكثيرين (Mubarak, 2016).

تكمن خطورة المخدرات الرقمية كونها في متناول اليد وفي أي وقت، وذلك من خلال مواقع

عالمية متخصصة في تسويقها إما مجاناً أو بأسعار زهيدة، وتزداد تكلفتها حسب الأنواع المرغوبة ودرجتها، ويتم ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كثير من الأحيان تقوم مواقع معينة على شبكة الانترنت ببث بعض العينات المجانية على اليوتيوب لاستقطاب فئات المجتمع؛ وذلك لعدم وجود رقابة رسمية أو حضر لمثل هذه المواقع، لذا فإنّ آثارها أكثر ما تكون على فئة الشباب دون سن الرشد إذ يعدون فريسة سهلة لهذا الوباء القاتل (Morsi, 2016).

يشير الصادق ومحمد (Al-Sadeq & Mohammed, 2020) إلى أن المخدرات الرقمية أصبحت ظاهرة تهدد الأفراد والمجتمعات، وذلك بانضمام آلاف الشباب كل يوم إلى دائرة الإدمان الرقمي، وخاصة في مرحلة المراهقة، ومنها المرحلة الثانوية التي تعد القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطالب إلى مرحلة التعليم العالي، إذ يكون الطالب في هذه المرحلة مغامر، مجرب ويعتقد أن الخطر لا يطوله، ويعاني بعض الطلبة في هذه المرحلة بحب الانعزال والانطواء والانجراف نحو علاقات وصداقات خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمتاز الطلبة في هذه المرحلة بالتناقض الانفعالي المستمر مما يؤدي بهم لأن يكونوا ضحية الاكتئاب والإحباط لما يعانيه من صراع بين معاييره ومعايير الأسرة والمجتمع لمحاولة إثبات ذاته (Ministry of Education). ولأنّ الأسرة هي الأساس في تنشئة الأبناء على القيم الأخلاقية والدينية، فإنّ على أولياء الأمور الدور الكبير في معرفة كل ما يعرض للمجتمع من مشكلات اجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لما لها من أخطار على الصحة النفسية والجسدية وعلى البيئة المجتمعية ككل، وسهولة الوصول إليها وتعاطيها إذا لم تتوفر الرقابة الكافية من قبل الأهل.

هناك عديد من الدراسات التي تناولت موضوع المخدرات الرقمية من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وتستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وقد شملت هذه الدراسات جملة من الأقطار والبلدان؛ مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي. فقد أجرى الصليبي والزبون (Al-Salibi & Al-Zaboun, 2020) دراسة في الأردن هدفت إلى تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة في المخدرات الرقمية من وجهة نظرهم، وكانت عينة الدراسة قد أُخذت من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في لواء ديرعلا وعددهم 64 معلما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من 25 فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء ديرعلا بتوعية الطلبة بظاهرة المخدرات الرقمية قد جاء بدرجة

منخفضة.

وأجرت عبير الخالدي (Al-Khaldi, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف أفضل الطرق للوقاية من المخدرات الرقمية والوصول إلى أهم التداعيات الناتجة عن المخدرات الرقمية على المراهقين فضلاً عن بيان طرق العلاج منها، وقد أُستخدم المنهج التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات من كتب ودراسات وأبحاث سابقة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ من يعانون من سوء العلاقة مع ذويهم هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية ما يسّهل لجوء المراهق إلى الإدمان على المخدرات الرقمية، وأوضحت الدراسة أنّ الإرشاد النفسي له دور كبير في تطوير مستوى الوعي بخطورة المخدرات الرقمية لدى المراهق.

وأجرت ساتي (Sati, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف مفهوم المخدرات الرقمية وتسليط الضوء على الجهود الدولية للحد من انتشار هذه الظاهرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات المعدّة مسبقًا، وكان من أبرز نتائج البحث التوصل إلى أنّ المخدرات الرقمية من أحدث أنواع المخدرات التي تحاكي تأثير المخدرات التقليدية في العقل، كما تمت الإشارة إلى أنّ المخدرات الرقمية تأخذ حكمها في التحريم فهي تعمل على اختلال مقصد العقل.

أجرى الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) دراسة في الأردن هدفت إلى تعرف مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي من خلال جمع البيانات الكمية من عينة الدراسة باستخدام الاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة الملتحقين ببرامج البكالوريوس والبالغ عددهم 6200 طالب وطالبة، اختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغ حجم عينة الدراسة 336 طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية جاء بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية في ظاهرة المخدرات الرقمية تُعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والكلية وامتلاك مواقع تواصل اجتماعي ومتوسط استخدام الإنترنت.

وأجرى فوزي ومنصوري (Fawzi & Mansourim, 2017) دراسة كان هدفها تعرف مستوى معرفه تعاطي المخدرات الرقمية بين العاملين في المجال الصحي في المملكة العربية

السعودية وفق منهج المسح المقطعي، إذ تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تكونت من أسئلة مفتوحة موزّعة بشكل عشوائي على 200 من عاملي المجال الصحي من كلا الجنسين في التعليم الطبي المستمر في مايو 2015 في المدينة المنورة، وقد بلغت نسبة المشاركين الذكور 65% والإناث 35%، وكان من أبرز نتائج البحث أنّ ما يقارب من 96% من المشاركين كان لديهم معرفه من المخدرات الرقمية من خلال وسائل الإعلام، وأنَّ14.7% يعرفون كيفية عمل المخدرات الرقمية، ومع ذلك يعتقد 65% من المشاركين أن المخدرات الرقمية تشكل خطرًا جديدًا وبيّنت النتائج أنّ 16.9% قد شاركوا في برامج وندوات التوعية حول المخدرات الرقمية.

وأجرى مرسي (Morsi, 2016) دراسة في القاهرة هدفت إلى وصف إدمان المخدرات الرقمية وتحليل تأثيرها على الشباب العرب، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وكانت عينة الدراسة مكونة من (309) طلاب وطالبات من المسجلين في المراحل الدراسية الأربع بكليات جامعة الأزهر (الذكور) من خلال أداة الاستمارة، وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أنّ الانحراف الأخلاقي والانحراف الأسري والانحراف السياسي جميعها أفكار تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية وأثبت البحث أنّ من أهم عوامل انتشار هذه الظاهرة كانت عوامل التكنولوجيا والتقنية ومن ثم العوامل القانونية ثم العوامل الصحية وأخيرًا العوامل الاجتماعية. وأنّ المتطلبات التي تسهم في وقاية الشباب العرب من المخدرات الرقمية هي المتطلبات الدينية ثم التقنية والاجتماعية والتربوية والأمنية.

وأجرى أنيتي والشريف (Anitei & Chraif, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير المخدرات الرقمية على إدراك الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة تكونت من 63 طالباً جامعياً من كلية التربية قسم علم النفس التربوي في جامعة بوخارست في رومانيا، تم تعريض العينة التجريبية إلى مقاطع موسيقى I-dosing، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه المجموعة حصلت على أداء منخفض في اختبار الإدراك المعرفي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وبذلك حذرت الدراسة من سماع هذه المقاطع الموسيقية لما لها من تأثير سلبي في الصحة الجسمية والعقلية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الإطلاع على الأدب النظري والمنهجية العلمية ونتائج الدراسات بما يخدم هذه الدراسة كما أنه تم الاستعانة ببعض الدراسات في بناء الأداة الخاصة لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تم الاستفادة من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، واتفقت دراسة فوزي ومنصوري (Fawzi & Mansourim, 2017) ودراسة مرسي (Morsi, 2016) من حيث المنهج باستخدام منهج المسح الاجتماعي، كما اتفقت الدراسة مع مرسي (Morsi, 2016) والصليبي والزبون (Al-Salibi & Al-Zaboun, 2020) من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتميزت هذه الدراسة عن باقي الدراسات من حيث هدفها وهو الكشف عن مستوى معرفة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا بظاهرة المخدرات الرقمية وتعد أول دراسة طبقت على أولياء الأمور في الأردن حسب علم الباحثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكّل ظاهرة المخدرات الرقمية خطرًا جديدًا على الشباب ومستقبلهم، وكذلك على صحتهم النفسية والجسدية، خاصة طلبة المرحلة الثانوية كون هذه المرحلة حساسة وأكثر تعرضًا للانحراف بسبب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بكثرة ودون رقابة، فقد لاحظت الباحثة تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة المخدرات الرقمية بوصفها أحد الآثار السلبية للثورة التكنولوجية إذ تشكّل أحدث أنواع المخدرات المستخدمة. وأكدت عديد من الوسائل الإعلامية الغربية والعربية على انتشار بعض حالات الإدمان في بعض الدول بين فئة الشباب المراهقين، ففي عام 2011 كانت هناك تقارير حول تعاطي عددٍ من الطلاب المراهقين للمخدرات الرقمية في بولندا، وأثارت هذه الظاهرة قلقا بشأن انتشارها في بعض الدول العربية ومنها على سبيل المثال: لبنان، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية، مصر، الجزائر، وسجلت كثير من حالات التعاطي من فئة الشباب (Al-Salibi & Al-Zaboun, 2020).

كما لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في الميدان العملي وانخراطها في المجتمع المحلي قلة رقابة أولياء الأمور على أبنائهم الطلبة من ناحية استخدامهم المفرط لشبكة الانترنت وللمواقع الالكترونية، كما لوحظ حب الفضول لدى بعض طلبة المرحلة الثانوية في استكشاف المواقع الالكترونية خاصة تلك التي تهتم بما هو جديد بمجال الموسيقى والفن كونه يعد من أبرز مجالات اهتمامات هذه الفئة، لذا يعد توعية الأهل والأسرة وتثقيفها حول هذه الظاهرة أمرًا ذا أهمية بالغة إذ تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في توعية الأبناء، وتحفيزهم على اتخاذ القرارات السليمة وتجنب المخاطر والانجراف الخاطئ نحو أنواع من الموسيقى الخطرة التي قد تؤذيهم وتؤدي بهم إلى الانحراف،

وبالتالي فإن تحديد مستوى المعرفة لأولياء الأمور حول هذه الظاهرة ومخاطرها وآلية الترويج لها وكيفية تعاطيها يعدُ أمرًا حيويًا في الحد من انتشارها خاصة كون الآباء أكثر الأشخاص قرباً من أبنائهم في المنزل. من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية لكونها ظاهرة خطرة أصبحت تهدد حياة الشباب، بوصفهم الأكثر استخداما للوسائل التقنية والتكنولوجية ولشبكة الإنترنت بكل ما تحويه من محتوى رقمي.

وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تُعزى إلى متغير الجنس ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا.
- الكشف عن وجود فروق في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تُعزى لمتغير الجنس، وإلى متغير المستوى التعليمي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في وجهين:

أولا: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوع رائج في الوقت الحالي ولم يحظَ بالقدر الكافي في الدراسات والأبحاث وخاصة العربية، إذ تناولت هذه الدراسة موضوع المخدرات الرقمية من حيث مفهومها وأنواعها وخطورتها وتأثيرها على صحة الجسم والدماغ، بالتالي ستساعد في اثراء الادب التربوي من حيث الجانب المعرفي المتعلقة بهذا الموضوع، كما ستعمل على دعم الاطار

النظري للدراسات في موضوعات مشابهة، وقد تفيد الباحثين في بناء وتطوير أدوات مناسبة في دراساتهم المستقبلية.

ثانيا: الأهمية العملية:

يمكن لهذه الدراسة أن تساعد في تعزيز الوعي بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء الأمور لمواجهة الخطر المحيط بأبنائهم من جراء الاستخدام المفرط للانترنت والمواقع الإلكترونية، كما تكمن أهميتها في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لتطوير برامج توعية فعّالة ومستدامة لحماية هذه الفئة من الآفات المحيطة بها، وقد تكون هذه الدراسة مرجعاً للمعنيين في أكاديميات التدريب لتوعية أولياء الأمور بظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها على المجتمع، وأيضًا مرجعاً للمعنيين في وزارة التربية والتعليم من أجل تضمين موضوع المخدرات الرقمية في المناهج المدرسية.

حدود الدراسة ومحدداتها: تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة في لواء الرمثا.
- **الحد الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2022.
- **الحد البشري:** اقتصر تطبيق الدراسة على أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية.

وتمثلت محددات الدراسة في دقة النتائج لاستجابة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية عن أداة الاستبانة الخاصة للكشف عن معرفتهم بظاهرة المخدرات الرقمية، وكذلك في اختيار المرحلة الثانوية من ضمن المراحل التعليمية كونها مرحلة حساسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تتبنى الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية للمصطلحات المتضمنة فيها:

- **مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية:** مجموعة التصورات والحقائق والمعلومات التي يمتلكها أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية عن ظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها والأبعاد المترتبة عليها.

وتعرف إجرائيا بأنها المستوى الكلي لحصيلة المعلومات حول ظاهرة المخدرات الرقمية الذي يحصل عليه من خلال استجابة أولياء أمور الطلبة على أداة القياس المطورة لهذه الدراسة.

- **المخدرات الرقمية:** هي عبارة عن ملفات صوتية تحتوي على نغمات تبث ترددات مختلفة في الأذنين بفارق بسيط، يصبح فيه الدماغ في حالة عدم استقرار كهربائياً وذلك في أثناء محاولته توحيد الترددات بين الأذنين وبالتالي يتم الوصول لإحساس معين يحاكي أحد أنواع المخدرات الكيميائية (Al-Ziyoud & Awadah, 2019).
- **المرحلة الثانوية:** تعرف اصطلاحاً بأنها المرحلة التي يلتحق بها الطلبة وفقاً لمقدراتهم وميولهم، تقدم فيها الخبرات الأكاديمية والمهنية المتخصصة، وتعد قاعدة لبناء الوحدة الوطنية والقومية ويتم فيها توجيه الطلبة في ضوء الأهداف العامة للتربية وإعداد المواطن الصالح، ومدتها عامين في نظام التعليم الأردني (Ministry of Education).

وتعرف إجرائياً بأنها المرحلة التي تم اختيارها في هذه الدراسة ليتم استقصاء استجابات أولياء الأمور لطلبة هذه المرحلة لفقرات الاستبانة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة منهجية البحث الوصفي المسحي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية التابعين لمدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الرمثا والمقدر عددهم (6187) سيداً وسيدة وذلك بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من مديرية التربية والتعليم التابعة للواء الرمثا.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا وعددهم (190) سيداً وسيدة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة من مجتمع الدراسة كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (الجنس، المستوى التعليمي)

المتغير	أبعاد المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	104	55%
	أنثى	86	45%
المستوى التعليمي	أساسي	28	15%
	ثانوي	110	58%
	جامعي	52	27%

أداة الدراسة:

استبانة لقياس مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية.

بعد تحديد الهدف من الاستبانة تم الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة في بناء فقرات الاستبانة كدراسة الصليبي والزبون (Al-Salibi & Al-Zaboun, 2020) ودراسة الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) وقد تكونت الاستبانة من (25) فقرة بصورتها الأولية، وتم توزيعها الكترونياً على عينة الدراسة ضمن إجراءات محددة وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها وفقاً للطرق الإحصائية المعتمدة علمياً.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على ستة محكمين متخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد التربوي والإدارة التربوية بهدف إبداء الرأي بمدى مناسبة الأداة لأغراض الدراسة، ومطابقة محتوياتها وفقراتها للموضوع المراد قياسه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم؛ تم إجراء التعديلات المقترحة التي تمحورت بتعديل الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات أو حذفها هو الحصول على موافقة (80%) من المحكمين فأكثر، ولتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (40) سيداً وسيدة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها إذ بلغت قيمته (0.94)، وتُعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبالتالي بقيت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (25) فقرة.

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام التدريج التالي لأغراض تصنيف الأوساط الحسابية للحكم على مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا وفقا للمعادلة التالية: طول الفئة لمستوى المعرفة = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ 3 = (5 – 1) / 3 = 1.33، وعليه فان الفقرات التي تحصل على وسط حسابي بين (1 – 2.33) تمثل بدرجة منخفضة، وفي الفترة (2.34 – 3.67) تمثل بدرجة متوسطة، وبدرجة مرتفعة في الفترة (3.68 – 5).

إجراءات الدراسة

تم اتّباع الإجراءات الآتية من أجل تحقيق أهداف الدراسة:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. تم تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق.
3. تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
4. تم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة وتطبيقها على عينة الدراسة.
5. تم جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال الاستبانة المعدة الكترونيًا على نماذج جوجل (Google Forms).
6. تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.
7. تم عرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

المتغيرات المستقلة

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى
- المستوى التعليمي وله ثلاثة مستويات: أساسي، ثانوي، جامعي.

المتغير التابع

مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا.

المعالجة الاحصائية:

لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب باستخدام طريقة التحليل الإحصائي الخاصة في العلوم الاجتماعية (SPSS) كما يأتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار " ت " وذلك للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)** للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا كما يشير إليه الجدول (2):

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
1	25	أدعم إعطاء محاضرات حول ظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها لطلبة المرحلة الثانوية من قبل المختصين بدرجة	3.94	1.14	مرتفع
2	24	أدعم تضمين موضوع المخدرات الرقمية في المناهج الدراسية للطلاب لزيادة الوعي حول هذا الموضوع بدرجة	3.88	1.03	مرتفع
3	23	أوجه أبنائي لعدم تصفح مواقع غير آمنة والاستجابة لروابط مشبوهة بدرجة	3.75	1.25	مرتفع
4	14	أتوقع أن إدمان المخدرات الرقمية يحدث أضراراً عقلية وجسمية بدرجة	3.49	1.41	متوسط
5	19	أدرك أن الاستماع لجرعات من المخدرات الرقمية بصوت مرتفع يحدث أضرارا في حاسة السمع بدرجة	3.45	1.12	متوسط
6	13	أتوقع أن الإدمان على المخدرات الرقمية يعد خطرا حقيقيا بدرجة	3.43	1.44	متوسط
7	22	أدرك أن وجود الوعي الكافي حول ظاهرة المخدرات الرقمية يساعد على الحد من انتشارها بين الشباب بدرجة	3.30	1.41	متوسط
8	1	أهتم بمتابعة الجديد فيما ينشر على المواقع الالكترونية	3.13	1.30	متوسط
9	12	أدرك أن المخدرات الرقمية تحاكي في خطورتها المخدرات الحقيقية بدرجة	2.87	1.37	متوسط
10	15	أعرف المخاطر الصحية للمخدرات الرقمية بدرجة	2.72	1.34	متوسط
11	2	أسمع عن ظاهرة المخدرات الرقمية في أماكن مختلفة بدرجة	2.68	1.29	متوسط
12	17	أعرف المخاطر السلوكية الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	2.64	1.31	متوسط
13	16	أعرف المخاطر التعليمية الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	2.59	1.26	متوسط
14	4	لدي معلومات عن ماهية المخدرات الرقمية وطبيعتها بدرجة	2.35	1.21	متوسط
15	3	أتلقى استفسارات حول ظاهرة المخدرات الرقمية من أبنائي بصورة	2.34	1.25	متوسط
16	20	أعرف الاستخدامات الطبية المشروعة للمخدرات الرقمية بدرجة	2.09	0.97	منخفض
17	5	لدي معلومات عن بعض أنواع المخدرات الرقمية بدرجة	2.08	0.95	منخفض
18	11	أعرف عن البيئة المناسبة لتعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	2.07	0.99	منخفض
19	6	أعرف معلومات عن كيفية تعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	2.07	0.97	منخفض
20	10	لدي معرفة بالأدوات اللازمة من أجل تعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	1.95	0.93	منخفض
21	9	لدي معرفة بتأثير الموجات الصوتية في عمل الدماغ بدرجة	1.92	0.93	منخفض
22	18	أعرف كيفية تأثير موجات الرنين الأذني على تخطيط الدماغ بدرجة	1.88	0.87	منخفض

الرتبة	الرقم	الفقرة	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
23	7	أعرف الحدود الزمنية اللازمة لحدوث مفعول تعاطي جرعة المخدرات الرقمية بدرجة	1.86	0.82	منخفض
24	21	أعرف مواقع وبرمجيات خاصة توفر المخدرات الرقمية بدرجة	1.83	0.89	منخفض
25	8	لدي معرفة بما يحدثه اختلاف التردد الصوتي بكلتا الأذنين عند تعاطي المخدرات الرقمية بدرجة	1.77	0.90	منخفض
الوسط الحسابى الكلى			**2.66**	**.740**	**متوسط**

يبين الجدول(2) أن الوسط الحسابي الكلي لمستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا قد بلغ (2.66) بدرجة متوسطة، في حين تراوحت أوساط الفقرات لمستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا بين (1.77 – 3.94)، فقد جاءت الفقرة (25) والتي تنص على (أدعم إعطاء محاضرات حول ظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها لطلبة المرحلة الثانوية من قبل المختصين) بأعلى وسط حسابي (3.94) وبانحراف معياري قيمته (1.14) وبمستوى معرفة مرتفعة، تلاها الفقرة رقم (24) والتي تنص على (أدعم تضمين موضوع المخدرات الرقمية في المناهج الدراسية للطلاب لزيادة الوعي حول هذا الموضوع) بوسط حسابي مقداره (3.88) وانحراف معياري (1.03) بمستوى معرفة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على (لدي معرفة بما يحدثه اختلاف التردد الصوتي بكلتا الأذنين عند تعاطي المخدرات الرقمية) بأقل الأوساط الحسابية إذ بلغ (1.77) وبانحراف معياري(0.74) وبمستوى معرفة منخفضة، وجاءت الفقرة (21) والتي جاء في متنها (أعرف مواقع وبرمجيات خاصة توفر المخدرات الرقمية) بمستوى منخفض أيضاً وبوسط حسابي مقداره (1.83) وانحراف معياري (0.89).

ويعود تفسير هذه النتائج إلى قلة معرفة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية حول ظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع مقارنة مع ظاهرة المخدرات الكيميائية التقليدية كونها ظاهرة مستجدة وحديثة كما ذكر في أدبيات الموضوع، وقد يعود ذلك إلى التطور السريع للتكنولوجيا وبالتالي أصبح من الصعب على كثير من أولياء الأمور متابعة كل التطورات والظواهر الجديدة في عالم الإنترنت والأجهزة الذكية. ويعزى سبب حصول الفقرة (25) على أعلى وسط حسابي (3.94) وبمستوى مرتفع إلى وعي أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بضرورة تقديم المعرفة والتثقيف بهذه الآفة ومخاطرها لأبنائهم المراهقين، وخاصة في ضوء غياب الرقابة الرسمية والأسرية على المواقع الخاصة بترويج هذا

النوع من المخدرات وسرعة انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وحصول الفقرة (24) على مستوى مرتفع يدعم اهتمام أولياء الأمور بضرورة معرفة أبنائهم بمفهوم المخدرات الرقمية وآلية عملها وما قد تحدثه من تأثيرات سلبية في الجسم. كما حصلت الفقرة (أوجه أبنائي لعدم تصفح مواقع غير آمنة والاستجابة لروابط مشبوهة) على درجة مرتفعة بوسط حسابي مقداره (3.75) وهذا يعزى إلى الوعي الكبير بالسلبيات المترتبة على الاستخدام الخاطئ للانترنت بشكل عام ولبعض المواقع غير الآمنة بشكل خاص وذلك لمساعدة أبنائهم على البقاء في بيئة رقمية آمنة وتوجيههم باستمرار حتى يكونوا دائمًا على دراية بالمخاطر وكيفية التصرف بحذر مع هذه المواقع المشبوهة.

وجاءت في الرتبة الرابعة الفقرة (أتوقع أن إدمان المخدرات الرقمية يحدث أضراراً عقلية وجسمية) بوسط حسابي (3.49) وتلتها في الترتيب الفقرة (أدرك أن الاستماع لجرعات من المخدرات الرقمية بصوت مرتفع يحدث أضرارا في حاسة السمع) وبوسط حسابي (3.45) قد يعزى ذلك إلى عدم امتلاك أولياء الأمور المعرفة الكافية بمخاطر الصوت المرتفع وكثافته، وتجدر الإشارة إلى ضرورة التوعية بمخاطر الصوت المرتفع سواء أكان ضمن منتجات المخدرات الرقمية أم يقدم بصورة أخرى. وجاءت الفقرة (أتوقع أن الإدمان على المخدرات الرقمية يعد خطرا حقيقيا) بمستوى متوسط إذ اتفقت مع دراسة الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) التي استهدفت عينة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية ويعود ذلك إلى غياب المعرفة والتوجيه والإرشاد لأولياء الأمور بظاهرة المخدرات الرقمية من حيث المفهوم والأبعاد والخطورة.

أما الفقرة (1) والتي تنص على (أهتم بمتابعة الجديد فيما ينشر على المواقع الالكترونية) والتي جاءت بمستوى متوسط اختلفت مع دراسة الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة يهتمون بمتابعة المستجدات فيما ينشر على المواقع الالكترونية بدرجة عالية، وقد تعزى هذه النتيجة لقلة اهتمام أولياء الأمور بالتطورات التكنولوجية والتطبيقات الحديثة وعدم الحاجة لاستخدامها. أما الفقرة (12) التي تنص على (أدرك أن المخدرات الرقمية تحاكي في خطورتها المخدرات الحقيقية) جاءت في الرتبة التاسعة بين الفقرات وبوسط حسابي (2.87) بمستوى متوسط، والفقرة (أعرف المخاطر الصحية للمخدرات الرقمية) بوسط حسابي (2.71) ، والفقرات (17) و(16) في الرتبتين الثانية عشرة والثالثة عشرة على التوالي وجميعها جاءت بمستوى متوسط، وتتجانس من حيث تركيزها على مخاطر المخدرات الرقمية، ويعزى إلى أن معرفة أولياء الأمور محدودة في هذا المجال، ولا يواكب حجم المشكلة.

وحصلت الفقرة التي تنص على (أعرف الاستخدامات الطبية المشروعة للمخدرات الرقمية) على وسط حسابي (2.08) وبدرجة منخفضة وهذا يدل على الجهل بالجانب الآخر لاستخدامات المخدرات الرقمية وهو الاستخدام الطبي، وبالتالي هذا يشير إلى ضعف في امتلاك المعلومات لدى أولياء الأمور، مما يجعلهم يكتفون بالجانب السلبي فقط. أما الفقرات (أعرف عن البيئة المناسبة لتعاطي المخدرات الرقمية) و (أعرف معلومات عن كيفية تعاطي المخدرات الرقمية) والتي كان وسطها الحسابي (2.07) وتلاهما الفقرة التي تنص على (لدي معرفة بالأدوات اللازمة من أجل تعاطي المخدرات الرقمية) بوسط حسابي (1.95) جميعها جاءت بمستوى منخفض، وتتجانس من حيث تركيزها على الوعي بالأمور والشروط الواجب اتباعها في أثناء خضوع المتعاطي للجرعة الرقمية والمتمثلة في المكان، والكيفية ، والأدوات، وما يبرر السبب في تدني مستوى المعرفة لدى أولياء أمور الطلبة، هو عدم امتلاك المعلومات الدقيقة والكافية عن هذه الظاهرة. وحصلت الفقرة (لدي معرفة بتأثير الموجات الصوتية في عمل الدماغ)، على وسط حسابي بلغ (1.92) وحصلت الفقرة (أعرف كيفية تأثير موجات الرنين الأذني على تخطيط الدماغ) على وسط حسابي بلغ (1.88) وحصلت الفقرة (أعرف الحدود الزمنية اللازمة لحدوث مفعول تعاطي جرعة المخدرات الرقمية)، على وسط حسابي(1.86) وجميعها جاءت بمستوى معرفة منخفضة، ويعزى ذلك إلى غياب المعارف والمعلومات والبرامج التوعوية والتثقيفية التي تقدم لأولياء أمور الطلبة حول هذه الظاهرة وآلية عمل المخدرات وتأثير اختلاف الترددات على الدماغ فضلاً عن المعرفة العلمية الدقيقة حول هذا الموضوع.

أما في الرتبة قبل الأخيرة فقد جاءت الفقرة (21) ونصها (أعرف مواقع وبرمجيات خاصة توفر المخدرات الرقمية) بوسط حسابي (1.83) بمستوى منخفض وهذا ما اتفقت عليه دراسة الصليبي والزبون2020 ,Al-Salibi & Al-Zaboun)) ودراسة الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) ، والفقرة التي حصلت على أقل وسط حسابي هي (لدي معرفة بما يحدثه اختلاف التردد الصوتي بكلتا الأذنين عند تعاطي المخدرات الرقمية) وقيمته (1.73) وبمستوى منخفض وهذا يدل على ضعف في المعرفة العلمية الدقيقة لهذه الظاهرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تُعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تطبيق اختبار "ت" لتحليل النتائج إحصائيا للعينات المستقلة المتعلقة بمستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (3) يبين هذه النتائج.

الجدول (3): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المستقلة في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	104	2.56	0.78	-2.203	188	0.215
أنثى	86	2.79	0.68			

يبين الجدول (3) أن قيمة "ت" لمتغير الجنس بلغت (2.203-) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) أي أنه لا توجد فروق ظاهرية في الأوساط الحسابية في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير الجنس.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصليبي والزبون (Al-Salibi & Al-Zaboun, 2020) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور، واتفقت مع نتيجة الزيود وعودة (Al-Ziyoud & Awadah, 2019) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى وعي طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية بظاهرة المخدرات الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

وقد تعزى هذه النتيجة لحداثة ظاهرة المخدرات الرقمية في الوقت الحالي، فضلاً عن تعرض أولياء أمور الطلبة، ذكوراً أو إناثاً على حدٍ سواء، للمحتوى الإعلامي ذاته من أخبار أو برامج تلفزيونية أو فيديوهات متعلقة بهذه الظاهرة، ولأن وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية واستخدام الانترنت أصبح متاحاً بشكل كبير للجميع، بالتالي يكون لدى أولياء الأمور فرصة الوصول إلى المحتوى الرقمي ذاتها بغض النظر عن الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تُعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى

المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي والجدول (4) يبين هذه النتائج.

الجدول (4): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسي	28	2.61	0.79
ثانوي	110	2.64	0.74
جامعي	52	2.74	0.75
المجموع	**190**	**2.66**	**0.74**

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في الأوساط الحسابية في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (5) يبين هذه النتائج:

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.447	2	.223	0.400	0.671
داخل المجموعات	104.418	187	.558		
المجموع	104.865	189			

أشارت نتائج التحليل في الجدول (5) إلى أن قيمة "ف" قد بلغت (0.400) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات الرقمية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصليبي والزبون Al-Salibi & Al-Zaboun, (2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، ويعود ذلك لحداثة هذه الظاهرة وعدم انتشارها، فضلاًعن عدم احتواء المناهج المدرسية والمواد التي تدرس في الجامعة على هذا الموضوع، وقلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ومخاطرها، كما أن على أولياء الأمور القيام بالدور التربوي ذاته تجاه أبنائهم من حيث تقديم النصح والإرشاد لهم وتزويدهم بمهارات التفكير النقدي التي تساعدهم على مواجهة مثل هذه المشكلات والمخاطر.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

- تكثيف الحملات التوعوية لأولياء الأمور حول الأسلوب الأمثل للاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.
- تضمين موضوع المخدرات الرقمية في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية لزيادة معرفتهم بماهيتها ومخاطرها على جسم الإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- التنسيق بين مؤسسات الإعلام المختلفة ومديرية الأوقاف والمؤسسات التربوية والأمنية لإعداد برامج تثقيفية وندوات ومحاضرات توعوية عن ماهية المخدرات الرقمية ومخاطرها وطرق الوقاية منها تخدم أفراد المجتمع كافة وخاصة فئة الشباب.
- توجيه أصحاب القرار والمسؤولين إلى حجب المواقع الالكترونية التي تروج للمخدرات الرقمية.
- إجراء مزيد من الدراسات العلمية والتربوية حول ظاهرة المخدرات الرقمية ومخاطرها وسبل الوقاية منها في المجتمعات العربية.

References

Abdel Wahab, A. (2017). The adequacy of current criminal legislation to criminalize digital drugs [Research submitted].*The First International Scientific Conference: Legal Protection of the Human in Light of Medical and Technological Advancements, City of Sadat University, Egypt.*

Al-Khaldi, A. (2019). Digital drugs and their impact on adolescents and prevention and treatment methods. *Basra Journal for Humanities Sciences, 44*(4), 258-280.

Al-Matrook, T. (2020). Digital drugs: Treatment or addiction. *Wadi Al-Nile Journal of Humanities, Social, and Educational Studies, 26*(26), 1-50.

Al-Sadeq, A., & Mohammed, S. (2020). Self-awareness level regarding digital drugs among youth and the proposed role of the university in confronting them. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 14*(3), 316-371.

Al-Salibi, S., & Al-Zaboun, M. (2020). The role of secondary school teachers in the Deir Alla District in educating students about digital drugs. *Jordanian Educational Journal, 5*(3), 69-92.

Al-Ziyoud, M., & Awadah, T. (2019). Awareness level of university students of the university of jordan regarding the digital drug

phenomenon. *Journal of Humanities and Social Sciences, 46*(1), 34-104.

Anitei, M., &Chraif, M. (2011). The influence of digidal drugs on young perception. [Paper presentation]. *International conference, the future of education, Bucharest University, Romania*.

Azooz, S., & Qureshi, K. (2020, October). Digital drugs: *Their concept, historical roots, impact, and reduction* [Submitted research]. *The National Conference on Drugs and Society (Diagnosis of the Phenomenon and Ways of Prevention and Treatment), University of Constantine, Algeria.*

Education System in Jordan. Ministry of Education Website. *https://moe.gov.jo/node/15782*

Fawzi, M., & Mansouri, F. (2017). Awareness on digital drugs abuse and its applied prevention among healthcare practitioners in KSA. *Arab Journal of Forensic Sciences and Forensic Medicine, 1*(6).

Ibrahim, F. (2022). Digital drugs: Reality and effects. *Al-Baath University Journal of Scientific Research, 44*(14), 67-100.

Ismail, A. (2018, September 28). *Digital drugs*. *https://egyresmag.com/*

Kraus, J., &Porubanová, M. (2015). The effect of binaural beats on working memory capacity. *Studia Psychologica, 57*(2), 135-145.

Morsi, M. (2016, February 16). Digital drugs and their impact on arab youth [submitted research]. *The Scientific Seminar at Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia*.

Mubarak, A. (2016, February 16-17). *The nature of digital drugs* [Paper presentation]. Digital drugs and their impact on Arab Youth, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Najjar, A. (2021, August 8). *"Digital Drugs": How Are Young People Being Lured? Al Arabiya*. *https://www.alarabiya.net/medicine-and-health/2021/08/08*

Sati, A. (2019). *Digital Drugs*. Scientific Journal for Research Publication. *https://sjr-publishing.com/wp-content/uploads/2019/The-Digitals-Drugs.pdf.*